

قراءة في بيان قمة موسكو التركية - الروسية حول ادلب

08-03-2020

الكتاب

مركز رووداو للدراسات

عضو المجلس الاستشاري لمركز دراسات رووداو

ان البيان التي صدرت عن القمة بين الرئيس التركي اردوغان والرئيس الروسي في 7 اذار، 2020 فيها بعض النقاط التي تستحق منا الوقوف معها. قال الرئيس الروسي إن الاتفاق نص على حماية المدنيين وإنهاء معاناتهم، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى النازحين، واحترام وحدة الأراضي السورية.

واشار اردوغان إلى ضرورة أن يؤخذ مسار جنيف بشأن سوريا في الحسبان خلال المرحلة القادمة، مؤكدا احتفاظ بلاده بحق الرد على أي اعتداء من النظام السوري.

بنود الاتفاق

ويعتبر الاتفاق الأخير بين تركيا وروسيا ملحقا لإضافيا لاتفاق سوتشي، ويشمل ثلاث نقاط أساسية:

إنشاء ممر آمن عرضه 6 كلم شمالي الطريق الدولي "أم 4"، و6 كلم جنوبي الطريق، على أن تنسق المعايير الدقيقة لعمل الممر بين وزارتي دفاع البلدين في غضون أسبوع.

-وقف كافة الأنشطة العسكرية على طول خط التماس في منطقة خفض التصعيد بإدلب، بدءا من منتصف ليل الخميس.

تسيير دوريات تركية وروسية مشتركة اعتبارا من 15 مارس/أذار الجاري، على امتداد الطريق البري "أم 4" بين منطقتي ترنبة غرب سراقب وعين الحور.

قراءة في نصوصها:

ان الاتفاق اعطى الشرعية لخطوط التماس الحالية وهذا يعني تنازل تركيا من مطالبها السابقة بضرورة انسحاب القوات الموالية لروسيا والسورية الى خطوط ما قبل الهجوم وخرق اتفاقية استانا بمعنى اخر الحكومة السورية اعادت سيطرتها على اكثر من 1000 كم وهذا مكسب له. خاصة سيطرة النظام على مدينة سراقب الاستراتيجية التي تربط بين مدن حلب واللاذقية واللاذقية-دمشق.

اما الحكومة التركية تستطيع تقول للداخل التركي انها انتقمت لدماء جمودها وقتلت المئات من القوات السورية و افشلت الخطة الروسية-الايرائية-السورية في وضعها في زاوية حرجة وتخلق لها الازمة لاجئين جدد واحتفظت بالسيطرة على مدينة ادلب وحواليها كورقة للمفاوضات المستقبلية حول مصير سورية السياسية.

وقال بوتين :لا نتفق دائما مع شركائنا الأتراك في تقييماتنا لما يحدث في سوريا ، لكن في كل مرة في لحظات حرجة ، بالاعتماد على المستوى العالي المحقق للعلاقات الثنائية ، تمكنا حتى الآن من إيجاد أرضية مشتركة حول القضايا المتنازع هذا ما حدث هذه المرة أيضا."

من غير المرجح أن تنهي الصفقة ، مثل الاتفاق السابق بشأن إدلب الذي توصل إليه السيد بوتين والسيد اردوغان في سبتمبر 2018 ، الحرب في سوريا

لقد وجه القتال ضربة قوية لجهود السيد بوتين الناجحة سابقا في رعاية السيد اردوغان على أمل أن تساعد تركيا ، العضو الشرقي الأقصى في الناتو ، روسيا على بث الخلاف داخل التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة.

كما أحييت نقاشا مثيرا للانقسام داخل أوروبا حول اللاجئين بعد أن أسقطت تركيا اتفاقية سابقة مع الاتحاد الأوروبي لوقف تدفق المهاجرين عبر أراضيها. أغلقت اليونان ، التي يأمل من خلالها معظم اللاجئين من سوريا والمهاجرين الاقتصاديين من أماكن أخرى دخول أوروبا ، حدودها الشرقية مع تركيا ورفضت السماح للناس بالفرار.